المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم

الباحث: عيسى إسماعيل سلمان

مديرية تربية الكرخ الثانية

easaesmail@gmail.com

الملخص:

بعد اطلاع الباحث على الواقع التربوي والمشكلات السلوكية التي تتجلى أشكال السلوك الغير مرغوب به من حيث درجة شدته وتكراره . الهدف من هذه الدراسة التعرف على مظاهر السلوك الصفي السلبي من وجهة نظر معلميهم . أما العوامل المسببة للمشكلات السلوكية (الجو الأسري ،التوقعات غير الملائمة لمستوى النمو، النقص الحسي، سوء التغذية، الشعور بالخوف)، كما اتبع الباحث المنهج الوصفي في البحث لملائمته موضوع البحث ومجتمع البحث هم معلمي ومعلمات مديرية تربية الكرخ الثانية أما عينة البحث (١٠٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية .

الكلمات المفتاحية: (المشكلات السلوكية، مرحلة ابتدائية، معلمو الابتدائية، الصعوبات السلوكية).

Behavioral problems among primary school students from the perspective of their teachers

EESA ISMAIL SALMAN

Karkh 2nd Education Directorat

Abstract:

After the researcher reviewed the educational reality and behavioral problems that manifest forms of undesirable behavior in terms of its severity and repetition. The aim of this study is to identify the manifestations of negative classroom behavior from the point of view of their teachers. As for the factors causing behavioral problems (family atmosphere, inappropriate expectations for the level of development, sensory deficiency, malnutrition, feeling of fear) The researcher also followed the descriptive approach in the research to suit the research topic and the research community, which are the teachers of the Second Karkh Education

Directorate. As for the research sample (100) teachers, they were selected randomly.

Keywords: (Behavioral problems, primary stage, primary teachers, behavioral difficulties).

الفصل الأول

أولا: مشكلة البحث

بعد اطلاع الباحث على الواقع التربوي المحيط بالعملية التعليمية وقد أطلع الباحث على العديد من الدراسات والمصادر وأكد وجود مشكلات يعاني منها المعلم بسبب التلاميذ والتلاميذ يعانون من العديد من المشكلات المختلفة أبرزها المشكلات السلوكية و التي تتجلى في أشكال السلوك الغير مرغوب فيه اجتماعياً من حيث درجة شدته وتكراره ، وتكون اما موجهة نحو الداخل أو الخارج ، مما يؤثر على حياة التلميذ سواء على مستوى علاقاته الاسرية او علاقاته مع زملائه وبالتالي تؤثر على تحصيله الدراسي وعلى حياته المستقبلية . بالإضافة الى تلك العوامل نجد العوامل المدرسية التي تعلب دورا كبيرا في جعل المتعلم متكيفاً أو غير متكيف فالمعلم أصعب ما يواجهه داخل الصف هو انتشار أنماط غير مرغوب فيها من المشكلات السلوكية منها ما هو مألوف مثل الثرثرة ، الضحك ، التهريج...، وأخرى غير عادية مثل العدوان ، النشاط الزائد ، الاندفاعية ، تشتت الانتباه الانسحاب والتي تؤثر على أداء المعلم والتلميذ معاً، وهذا ما يؤكده بأن معظم الأطفال في المدارس الابتدائية يمرون بمشكلات سلوكية وبعض هذه المشكلات من النوع البسيط الذي يمكن السيطرة عليه بسهولة ، وبعضها يحتاج الى دراسة ومتابعة واقتراح حلول مناسبة لها وهذه المشكلات تؤثر على ضبط النظام في الصف وتعمل على إعاقة عملية التعلم ، وكذلك يؤثر سلوك بعض التلاميذ من ذوي السلوك المضطرب على سلوك التلاميذ الآخرين ويلجؤون إلى تعليمهم وبالتالي تصبح المشكلة أكثر تعقيدا ". (خوجة، ص ٢٠١٩,٩٨)

و من خلال مرئيات الباحث وطبيعة عمله كمرشد تربوي خاصة مع طلاب المرحلة الابتدائية ، بدأ الاتجاه لمعرفة وحصر المشكلات السلوكية الموجودة ، ليست في المرحلة الابتدائية فقط

بل والمرحلة المتوسطة والثانوية من أجل المساهمة في وضع حلول واستراتيجيات للعمل تكفل التخطيط السليم في المجال التربوي والبيئة الاجتماعية بشكل عام ، فهذه المشكلات غير مقتصرة فقط على مجال التربية والتعليم بل إن أثرها يمتد ليشمل حياة الطالب بشكل عام . (العصيمي ١٩٢٩ .ص٤)

وهدفت هذه الدراسة للتعرف على مظاهر السلوك الصفي السلبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم وإلى أبرز المشكلات الشائعة لديهم حيث تكون هذه المشكلات لدى التلاميذ تتكون نتيجة للمعايير الاجتماعية في الثواب والعقاب وهي سلوكيات مكتسبة من خلال محاكاة الآخرين المقربين للطالب في المدرسة والمجتمع والسلوك أشكال متعددة السلوك الفردي (ويتمثل في أبسط صور السلوك و السلوك الاجتماعي) و يتمثل في السلوك الذي يعبر عن العلاقة بين الفرد وغيره من الأفراد في المجتمع الواحد وهو انعكاس ثقافة هذا المجتمع السلوك الجمعي) وهو متمثل في السلوك الجماعات الخاصة بفئة من الأفراد كالأحزاب والطبقات (الردعان ٢٠١٧. ص ١٢٨

وبما أن الدراسة الحالية تهدف الى الكشف عن المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . لذا فإن الباحث صاغ المشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١. ما مستوى انتشار المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس العراق من وجهة نظر معلميهم ؟
٢. هل هناك فروق في مستوى انتشار المشكلات السلوكية السائدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس العراق؟
٣. هل هناك مشكلات سلوكية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم؟

ثانيا : أهمية البحث

تعد مرحلة الطفولة ذات أهمية بالغة لما لها من تأثير بارز في بناء قدرات الإنسان واكتساب أنماط السلوك المختلفة وتكوين شخصيته فهي من أهم المراحل التي يمر بها الانسان لكونها مرحلة تكوين عقلي، بدني، نفسي، اجتماعي، ومرحلة التأسيس للسمات والخصائص التي يتصف بها الإنسان مستقبلا وحيث تعتبر المشكلات السلوكية من أكثر

المشكلات الصفية التي تعاني منها المنظومة التربوية و خاصة المربي ، و هذا في جميع الأطوار التعليمية ، مما استدعى اهتمام القائمين على التربية و التعليم و الباحث.

الطفولة تعد مرحلة من مراحل الهامة من حياة الإنسان إذ تشكل مرحلة الطفولة ولا سيما سنوات ما قبل المدرسة أهمية في حياة الإنسان، بوصفها مرحلة حاسمة يتم فيها تكوين بدايات أنماط سلوكه وعاداته وسماته وان ما يتكون فيها تبقى أثاره في شخصية الفرد المستقبلية كما أكدا أيضا أن عملية توافق الطفل مع بيئته المحيطة، هي عملية تربوية تضطلع بها الأسرة والمدرسة، بهدف تعليم الطفل التوافق مع متطلبات محيطه والاندماج في مجتمعه، وهذه ضرورة لكل طفل، ليتسنى له النمو الشامل في مظاهر شخصيته كافة، لذا تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأهم التي تقوم بعملية التنشئة . فيكون للبيئة الأسرية التي ينشأ فيها الطفل الأثر الواضح في سلوكه وقد أثبتت الدراسات تزايد خطورة المشكلات السلوكية التي أكد فيها أن المشكلات السلوكية هي واحدة من أبرز المشكلات والاضطرابات النفسية والجسمية التي يعاني منها الأطفال سواء كان هؤلاء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، أو في مرحلة المدرسة الابتدائية أو في مرحلة المدرسة الإعدادية. ويتضح ذلك في أغلب الدراسات التي أجريت على مشكلات الأطفال سواء في المجتمعات الأجنبية أو في البيئة العربية فقد أظهرت نتائج بعض هذه الدراسات أن المشكلات السلوكية حصلت على أعلى التقديرات من قبل المعلمين وأولياء الأمور من بين مجالات عديدة للمشكلات النفسية الأطفال . كما نجد أن الدراسات التي تناولت موضوع للمشكلات السلوكية أنواع متعددة ودرجات متباينة وأشكالاً مختلفة؛ إذ يصعب إيجاد تصنيف واحد يقف عليه المهتمون بالأمر " الحركة الزائدة والخوف والكذب والهروب والعدوان وغيرها لذلك بدت ضرورة إجراء هذه الدراسة لتحديد المشكلات الأكثر شيوعا لدى التلاميذ في المدرسة الابتدائية ووضع التوصيات للحد منهاايضاً نضراً لما يحتله هذا موضوع من حيز كبير ضمن اهتمامات الاباء والمربين والباحثين. (عواج . ص ١٨ ، ٢٠١٨)

حيث إن المشكلات السلوكية والتربوية تؤثر على التلاميذ من حيث الاستفادة من الدرس، كما تقلل من مساعي المدرس وقدرته على إنجاز مهامه، وعندما يحاول التصدي لهذه السلوكيات

السلبية فسوف يسبب له ذلك شعور بالفشل وخيبة الأمل وشعورا بالنقص، كما ينتج عن مثل هذا السلوك الصفي عرقلة السير الحسن للعملية التعليمية كما أن الشعب الصفي كأحد المشكلات السلوكية يخلق حالة قلق عند الكثير من المعلمين ولكن أكثرهم شعورا بذلك هم المعلمون ذوي الخبرة المحدودة(بن يحيى ٢٠١٨ ص ١٠٥)

ثالثا: أهداف البحث

يهدف البحث للتعرف على(المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم)

رابعا: حدود البحث

حدود البشرية / تلاميذ المرحلة الابتدائية

حدود الزمانية : ٢٠٢٤/٢٠٢٥

حدود المكانية / مدارس مديرية تربية الكرخ الثانية

خامسا: مصطلحات البحث

المشكلات السلوكية:

وتعرف بأنها: "تلك الأنواع من السلوك التي يرى المعلمون أنها سلوك غير مرغوب فية ويجدون صعوبة في مواجهتة، ويؤدي الى إضطراب عملهم، ويمثل سلوكاً لا توافقياً من قبل الطالب (البلوي ٢٠١٥ : ٧٢٨)

وتعرف أيضًا المشكلات السلوكية

هي اضطرابات وظيفية في الشخصية نفسية المنشأ تبدوا في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفةً وتؤثر على ممارسة الحياة السوية في المجتمع الذي يعيش فية.

أما تعرف إجرائيا

هي الأخطاء السلوكية الصادرة عن الإفراد في أقوالهم وأفعالهم في المجالات العقائدية والأخلاقية والاجتماعية وهو سلوك ظاهر يصدر من الطفل ويكون هذا السلوك غير مرغوب فية وتكون نتائجة غير مرضية للآخرين المحيطين به.

المرحلة الابتدائية :

المرحلة الأولى التي يدخل اليها الطلاب للتعلم و هي مرحلة إلزامية التي يدخل فية كافة الطلاب ومن مختلف الطبقات الاجتماعية او الاقتصادية الالتحاق بها و تتكون عادة من خمسة الى ستة صفوف حسب الدولة و تعتبر من أهم المراحل في حياة الطالب.

أما تعرف إجرائياً :

المرحلة الاساسية التي يدخل فيها الطالب تعلم الكتابة والقراءة بشكل صحيح و هي مرحلة تعمل على التأثير في المراحل التعليمية المتقدمة الفصل التمهيدي للدراسة. (قاسمي . ٢٠٢٠ : ٢٢)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

اولاً : الاطار النظري

ثانياً: الدراسات السابقة

الإطار النظري

المفاهيم الدراسة :

اولا :المشكلات السلوكية

هي تلك التصرفات التي تظهر على شكل سلوك يلاحظ من طرف الغير الذي لا يتماشى مع الفطرة الإنسانية السليمة و يخرق العادات والتقاليد والقوانين السائدة في المجتمع مما يشير إلى وجود خلل أو نقص في جانبه النفسي والوجداني ويندرج ضمن الشخصية السوية ويصبح فرد غير متكيف مع البيئة التي ينتمي إليها وخاصة في الوسط المدرسي الذي يلحق الضرر بذاته وبالآخرين على مختلف الأصعدة سواء كان على الصعيد المادي أو لفظي او ورمزي ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المشكلات السلوكية (غريسي ، وآخرون ، ٢٠٠٩ :٨)

العوامل المسببة للمشكلات السلوكية:

١. الجو الأسري:

يكون من خلال إعاقة الوالدين ومدى الانسجام والتفاهم من عدمه أو فقد الجو الأسري ومن خلال انفصال الوالدين أو أحدهما أو ظروف فقد الأسرة والتي توجد في نفوس الأبناء والخوف وعدم الاستقرار والانفعالات العصبية مما يؤثر بالتالي تأثيراً سيئاً في سلوكهم.

٢. التوقعات غير الملائمة لمستوى النمو:

فكل مرحلة من مراحل نمو الأطفال لها خصائصها واحتياجاتها الخاصة ، وإساءة الاطفال تعود إلى إن تصرفاتها لذا فانه لابد من النظر بانه تكون توقعات الكبار متوافقة وقدرات الأطفال.

٣. النقص الحسي:

فضعيف السمع من الأطفال غير واثق بنفسه كذلك من لديه ضعف النظر ..... والخ.

٤. سوء التغذية :

يتأثر الطفل بالطعام الذي يأكله فالطفل الذي يكون غذائه غير متوازن يظهر عليه العديد من المشكلات

السلوكية.

٥. الشعور بالخوف الخوف حالة انفعالية داخلية طبيعية توجد لدى كل انسان حيث أن الخوف قد يكون مرضياً عندما يكون بصورة لا تتناسب مع حقيقة الشيء في الواقع أي ارتباطه بشيء غير مخيف يدوم لفترة زمنية والذي

يتسبب بالتالي عدم تكيف الطفل الذي ينعكس على سلوكه ومن طرق ازالة الخوف لدى الطفل ذلك بالابتعاد عن مسببات الخوف وتوضيح المخاوف الغريبة وتقريبها من إدراكه وربطها بأمور سارة و أخيرا تجنب استخدام العنف لحل المشكلات (الحربي ٢٠١٧ : ١٨٨)

أما النظريات التي فسرت المشكلات السلوكية

يطلق على النظرية السلوكية اسم (المثير والاستجابة) وتعرف كذلك باسم نظرية التعلم والاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك كيف يتعلم وكيف يتغير وهو في نفس الوقت اهتمام رئيسي لعملية الإرشاد التي تضمن عملية تعلم محور العلم وإعادة تعلم ، فالعلم هو محور نظريات العلم التي تدور حولها النظرية السلوكية ويرى أصحاب الاتجاه السلوكي إن

المشكلات السلوكية هي سلوك تعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها حيث يعتبر هذا الاتجاه ان انسان ابن البيئة بما تشمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية وغيرها ، وتتشكل

لدى الفرد حتى تصبح جزءاً من كيانه النفسي ، الفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة إنما يتعلم من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز وألنمذجة وتشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة كما ويرى إلأتجاه السلوكي بين المحور أو العزل أو الإطفاء أو النماذج الإيجابية وغيرها من أهم أساليب تعديل السلوك كما وتحدد الوراثة أبعاد السلوك الانساني من وجهة نظر أصحاب الاتجاه السلوكي ولكن البيئة تترك الاثار الإيجابية أو السلبية على الخصائص السلوكية على الفرد وبما أن السلوك من وجهة نظر هذا الاتجاه هو سلوك متعلم سوا كان سلوكا شاذا أو سويا إلا إن عملية التعلم هذه تتحدد في ضوء خبرات الفرد وظروفه الحالية وان السلوك محكوم بنتائجه بمعنى ان يزداد اذا كانت له نتائج ايجابية على الفرد والآخرين بينما يضعف إذا كانت نتائجه سلبية على الفرد والآخرين (الصقية . ..٨٣٢ ٢٠٢٠)

الفرضيات التي ترتكز عليها النظرية السلوكية مكونة ألأساس النظري لها :

١. معظم سلوك الفرد متعلم ومكتسب سواء كان سويا أو مضطرباً .

٢. السلوك المضطرب المتعلم لا يختلف من حيث المبادئ عن السلوك العادي المتعلم.

٣- السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة التعرض للخبرات التي تؤدي إليه.

٤- جملة أعراض النفسية العادات السلوكية خاطئة متعلم.

. المتعلم يمكن تعديله .

٦- يولد الفرد والديه دوافع فسيولوجية أولية ويتم عن طريق التعلم اكتساب دوافع جديدة ثانوية اجتماعية تمثل حاجاته النفسية وقد يكون تعلمها غير سوي مرتبط بأساليب غير توافقية في اشباعها وبالتالي يحتاج أساليب تعلم جديدة أكثر توافقا ، (الصقية . ..٨٣٢ ٢٠٢٠).

بعض أساليب العلاج التربوي للمشكلات السلوكية

• على الأولياء أن يعملوا على التنشئة السليمة و التربية الصحيحة لأبنائهم و كذلك مرافقتهم و متابعتهم أثناء الدراسة ، و العمل على توفير البيئة المناسبة سواء ما تعلق بالبيئة الأسرية

أو البيئة المدرسية ، لأن البيئة الايجابية و الخالية من المثيرات السلبية تساهم بشكل كبير في بناء الشخصية السليمة للفرد

• على المربين أن يكونوا على دراية كبيرة بكيفية التعامل مع التلاميذ الذين يعانون بعض المشكلات السلوكية مراعين للمرحلة العمرية لديه.

• ضرورة وجود مختصين في علم النفس المدرسي (مرشدين تربويين) في المدارس الابتدائية من أجل المتابعة عن قرب للمشكلات السلوكية.

• من حيث التشخيص و تقديم الطرق الصحيحة لمعالجتها بالتعاون مع الأولياء و المربين.

على الإدارة المدرسية أن تكون واعية و مهتمة بالجوانب السلوكية للتلاميذ داخل المدرسة ، و كذلك داخل الصف الدراسي من خلال المتابعة و التنسيق مع الأولياء و المربين من أجل التكفل الصحيح بالحالات التي تعاني من المشكلات السلوكية (عبد القادر ٢٠٢١:٥٤)

ثانيا : الدراسات السابقة

أما دراسة أبو شهاب (١٩٨٥)

فهدفت إلى مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن ، ومعرفة مدى ارتباطها

بالجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية تكونت عينة الدراسة من (٢٣٦ معلم و معلمة) و أظهرت نتائج الدراسة، أن هناك مشكلات سلوكية ظهرت بدرجة كبيرة لدى الطلاب منها: عدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة أثناء الشرح والالتفات للوراء والحديث مع الزملاء، وكثرة الحركة، وأقوال تثير غضب المعلم، وإتلاف الحاجات الخاصة مثل الدفاتر ، والكتب والأقلام، بينما كان ظهور السلوك العدواني بدرجة قليلة. (ابو شهاب، ١٩٨٥)

و نجد دراسة الخليفي ، (١٩٩٤) و التي أجريت بدولة قطر حيث هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، وتكونت عينة البحث من (٤٦٢) تلميذاً وتلميذة من المرحلة الابتدائية . وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية تزداد مع التقدم في الدراسة والعمر ، وأظهر أن الذكور لديهم مشكلات أكثر من الإناث والمتأخرين دراسيا أكثر من المتفوقين دراسيا. (الخليفي ١٩٩٤)

وهدفت دراسة جميل، (١٩٩٩)

إلى معرفة المشكلات السلوكية للتلاميذ في المدارس الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٢) معلما . وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين هي كالتالي : التسرع في اللعب على حساب الدراسة، قلة الانتباه، التهرب من أداء الواجبات المدرسية ،ضعف المستوى العلمي، وإهمال العمل المدرسي، وظهرت تلك المشكلات بطريقة متوسطة.(جميل، ١٩٩٩)

أما دراسة السهل، (٢٠٠١)

فهدفت إلى التعرف على مدى انتشار مشكلات الأطفال ونوعها بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية بشكل عام، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٠) معلم ومعلمة من معلمي ومعلمات كافة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت وكانت أداة الدراسة عبارة عن قائمة من مشكلات الأطفال ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك انتشار واسع لمشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية وكانت المشكلات الأكثر انتشارا هي: كثرة الحركة، سرعة البكاء ، السرحان النسيان، إهمال الواجبات المدرسية شتم ،الآخرين، ضرب الأطفال، عدم التعاون مع المعلم، الكذب، إتلاف ممتلكات المدرسة. (السهيل، ٢٠٠١)

دراسة (هادية ٢٠١٥)

العنوان / المشكلات الصفية السلوكية التعليمية

و هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات الإدارة الصفية في المدارس الابتدائية وكيفية ادارتها وكذلك اعتمد الباحث في بحثه على الاستمارة وقد استخدم المنهج الوصفي وذلك من أجل التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسبابها وتحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها توصل الباحث الى نتائج إلى أن أسباب المشكلات الإدارة الصفية من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات افراد عينة الدراسة لأسباب المشكلات

الإدارة الصفية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وقد اقترح الباحث مجموعة من التوصيات (هادية، ٢٠١٥):

١- ضرورة أن تقوم وزارة التربية بتخفيض عدد الطلاب في الفصل الدراسي.

٢- محاولة نشر الوعي في المجتمع حول فاعلية العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

٣- ان تعمل وزارة التربية على توفير حوافز تساهم في دعم المعلمين.

(دراسة ليندة . ٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المناخ المدرسي السائد في المدرسة الابتدائية حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة وتحليل المعطيات والأسباب وقد قام الباحث بوضع المقياس المناخ المدرسي ومقياس دافعية الإنجاز ومقياس مستوى الشرح . (ليندة، ٢٠١٦)

و في دراسة الردعان (٢٠١٧)

هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين و توصلت الدراسة إلى وجود مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة ، وكان الذكور أكثر إظهارا للمشكلات السلوكية من الإناث. (الردعان، ٢٠١٧)

الفصل الثالث

أولا : منهج البحث

أتبع الباحث المنهج الوصفي لملائمته لموضوع البحث يحدد البحث بأنه وصفي بناء على الموضوع الذي يدور حوله ، والهدف الذي يتوقع من تحليله واجرائة ويعد المنهج الوصفي من أبسط المناهج في العلوم الاجتماعية ، وهو بذلك يمثل الطريقة المثلى للبحث عن الحقائق ذات الصلة بالحاضر وبالتعميمات المجردة من خلال دراسة الفئات المختلفة في المواقف الجارية وينطوي المنهج الوصفي على جميع البيانات والتوصل إلى المعلومات للموقف المدروس وتفسيرها في ثنايا من خلال الدراسة المستفيضة والمفصلة لموضوع البحث (محمد ، ٢٠١١)

ثانيا : مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العالقة بالمشكلة المدروسة أحمد سعد ٣٧ ،٢٠٠٨:)

يتحدد مجتمع البحث الحالي بجميع المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية في محافظة بغداد مديرية تربية الكرخ الثانية الذين يتوزعون على تلك المدارس.

ثالثا : عينة البحث

تتألف عينة البحث الحالي من (١٠٠) معلم ومعلمة إذا تم اختيارهم بطريقة العشوائية من معلمي

المرحلة الابتدائية.

جدول (١)عينة البحث

المحافظة		المعلمين	المعلمات	المجموع
بغداد	مديرية تربية الكرخ الثانية	50	50	100

رابعا : اداة البحث

بعد إطلاع الباحث على المقاييس و الأدبيات والدراسات السابقة فقد تبنا الباحث مقياس (الردعان ٢٠١٧) لصلاحيته وملائمته لعينة وأهداف البحث الحالي اذ أنه يقيس (مستوى المشكلات السلوكية) حين تكونت عدد الفقرات ٢١ فقرة.

خامسا : صدق المقياس

وقد اعتمد الباحث على صدق مقياس (المشكلات السلوكية) على نفس الصدق الذي استخرجه الباحث (الردعان ٢٠١٧) ويشير الصدق إلى قدرة المقياس ما وضع لأجله من خلال صلة الفقرات بالمتغير المراد قياسه وقام الباحث بتوزيع الاستبانة على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص حيث تم اعادة صياغة الفقرات واستبدال كلمات غير واضحة المعنى بكلمات اخرى واضحة حيث حصلت على نسبة الاتفاق (٩٠%) وهي نسبة جيدة.

سادسا : ثبات المقياس

يشير الثبات إلى الدقة والانسان في نتائج المقياس وقد استخرج الثبات بطريقة معادلة هولستي على العينة (٣٦) معلم ومعلمة اختيروا من ثلاث مدارس في مديرية تربية الكرخ الثانية وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق وقد تم استخراج معامل الثبات حيث بلغ قيمة معامل الثبات (٠,٨٥%) وهو ثبات عالي الدقة ويعد هذا العامل مؤشرا جيدا في الثبات

جدول (٢) معامل الثبات حسب معادلة هولستي

الفقرات	الاولى	الثانية	الاختلاف	الاتفاق	معدل الارتباط
س ١٥	19	21	1	19	0,95
س ١٨	16	9	6	16	0,75
س ٨	5	18	18	15	0,93

معادلة هولستي

CR=2/(C1+C2)

CR=2*19(19+21)

38/40−0.95

CR−2*16(16+9)

32/25−0.75

CR=2*15(15+18)

30/32 − 0.93

معامل الارتباط =٠.٨٥

سابعا : الوسائل الاحصائية

١- النسبة المئوية: يتم اعتماد على احتساب النسب المئوية لمن فقرة من فقرات الاستبانة.

٢- معادلة هولستي: لا أستخراج معامل الثبات.

الفصل الرابع

اولا / نتائج البحث وتفسيرها

يتناول هذا الجزء عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالمشكلات السلوكية الخاصة بالتلاميذ من وجهة نظر معلميهم والجدول (٣) التالي يوضح ذلك :

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
1	لاينفذ توجيهات المعلمين	0.%	34.91%	53.77%	9.43%	1.89%
2	لايشارك في نشاطات جماعية	23.58%	21.54%	41.54%	13.58%	0%
3	يزعج التلاميذ الآخرين ويضايقهم	34.78%	20.87%	33.91%	15.435	0%
4	يكثر من التململ اثناء الجلوس	42.37%	36.44%	17.80%	3.39%	0%
5	يفشل في انهاء الواجبات المدرسية	25%	28.86%	32.38%	11.43%	0%
6	يبدو أنه لا يصغي عندما يتم التحدث اليه بسرعه	33.33%	22.86%	32.38%	11.43%	0%
7	لا يمتثل لأوامر المعلم	9.90%	43.56%	25.74%	17.82%	2.97%
8	يشارك بدون استئذان	59.52%	9.52%	22.22%	7.94%	0.79%
9	يفشل في البقاء منتبهٌ اثناء المهمات والانشطة	43.15%	27.59%	15.52%	13.79%	0%
10	لديه حركات عشوائية	50.38%	27.48%	16.03%	6.11%	0%
11	الطالب غير منضبط	23.81%	15.24%	47.62%	13.33%	0%
12	يكثر من الحركة والقفز	51.28%	13.68%	20.51%	13.68%	5.85%
13	قلة توفير انشطة مدرسية مناسبة للطالب	14.85%	33.66%	35.64%	11.88%	3.96%
14	يميل الى اللعب الفردي	32.71%	29.91%	8.41%	24.30%	4.67%
15	يطلب المساعده من التلاميذالآخرين بشكل مبالغ فيه	61.80%	8.99%	3.37%	24.72%	1.12%
16	يغش في الدراسة واللعب	30%	36%	12%	18%	4%
17	يخاف الطالب من زميل آخر له	32.11%	33.03%	11.01%	23.85%	0%
18	يحرك الاشياء من اماكنها بشكل متكرر	62.50%	6.67%	15.83%	15%	0%
19	يتضايق من انتظار دوره في اللعب	43.65%	28.57%	26.59%	1.59%	0%

وبالرجوع إلى الجدول (٣) التي السمات الفقرة " لا ينفذ توجيهات المعلم يوضح مدى المشكلات التي تواجه المعلم في الصف حيث كانت نتائج الاستبانة عن طريق احتساب النسب المئوية

للمشكلات السلوكية كالتالي :

الفقرات (٢٠، ١٦،٩،١) حيث كانت النسبة الموافقة عليه بنسب عالية حيث بلغت النسب (٧٧ – ٥٣٪) ويظهر من خلال النتائج إن الدراسة الحالية تتفق مع نتائج الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث بينت دراسات عديدة وجود مشكلات سلوكية لديهم ومنها دراسة (برگاش ٢٠١٩) ودراسة (هادية ٢٠١٥) أما الفقرات المتبقية كانت نسبة الموافقة عليه متوسطة – أما الذين لا ينفذون توجيهات المعلم فكان عددهم قليل ومن خلال الدراسة الميدانية وكذلك من خلال مشاهدتها لما يحدث في المدارس الابتدائية من مشكلات سلوكية بين تلاميذ مثل النشاط الزائد وتشتت الانتباه والفوضى لدى بعض التلاميذ حيث اظهرت أيضا إن تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم انماط سلوكية سلبية مثل السلوك اللفظي السلبي التكلم بصوت مرتفع وبالإضافة إلى السلوك الحركي السلبي وعليه يمكن القول بأن المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قد تؤثر في علاقتهم الاجتماعية كما هو في تكوين الصداقات بالإضافة إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي

ثانيا: توصيات البحث :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

١- عقد دورات متخصصة في تشكيل السلوك وتعديله للمعلمين وخاصة الجدد منهم لتدريبهم على ممارسة تعديل السلوك غير مرغوب به.

٢- عمل برامج علاجية وتعليمية تتناسب حاجات أولياء الأمور لمعالجة المشكلات السلوكية التي يظهرها تلاميذهم داخل نطاق الأسرة حيث يتم تدريب أولياء الأمور كيفية تطبيقها ليتكامل دور الأسرة مع المدرسة في تحسين سلوكات التلاميذ.

٣- ضرورة التعاون بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية وإدارة المدرسة لمراقبة سلوك التلاميذ وتحديد أهم المظاهر السلوكية السلبية لدى هولاء التلاميذ ووضعها في عين الاعتبار

التخفيف من أوامر المعلمين والمعلمات والواجبات المدرسية التي قد تعد بمثابة أعباء ثقيلة على كاهل وضع البرامج العلاجية التي من شأنها دراسة هذه الظاهرة والتخلص من ظهورها لدى التلاميذ في مراحل مستقبلية قد تؤثر في تحصيله الدراسي.

ثالثا: مقترحات البحث

١- تطوير العديد من الخطط برعاية تلاميذ المرحلة الابتدائية ومواجهة مشكلاتهم في الجوانب النفسية والعاطفية والاجتماعية والشخصية .

٢- بناء برامج إرشادية لمساعدة التلاميذ في مثل هذه المشكلات.

٣ – وقاية التلاميذ من هذه المشكلات وذلك في باهتمام كبير من المرشدين والتربويين.

٤- اجراء دراسات في مجال المشكلات السلوكية تتناول متغيرات أخرى للمستوى الثقافي للوالدين والمعلمين والحالة الاقتصادية والجنس.

المصادر والمراجع:

١ – بركاش . وآخرون / نجاة بركاش (المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم).

٢- البلوي / خولة سعد البلوي (المشكلات السلوكية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات السنة التحضيرية). ٢٠١٥ / جامعة الاردنية العلوم التربوية

٣. بن يحيى / عطا بن يحيى (المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية). الجزائر . الاغواط " جامعة عمار ثليجي (٢٠١٩م)

٤ – الحربي / نايف بن محمد الحربي (دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية). ٢٠١٧ / جامعة طيبة المدينة المنورة / كلية التربية قسم علم النفس التربوي.

٥- خوجة / أسماء خوجة . جامعة محمد خيضر / بسكرة – الجزائر مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

٦. الردعان / دلال عبدالهادي الردعان (مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت). الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب " كلية التربية الاساسية (٢٠١٧م)

٧. رندة / قرنة رندة (أثر سوء معاملة الوالدية في ظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (٢٠١٨ جامعة العربي بن مهيدي قسم علم النفس. " أم البواقي

٨. الزورق و آخرون / سعاد عبد الغني الزورق (قياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية).

٩- السهل/ راشد علي السهل مشكلات الأطفال في المدرسة الابتدائية كما يدركه المعلمين المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢٠٠١

١٠- الصقيه . الجوهرة الصقيه اساليب المعاملة الوالدية للأمهات في الاسرة الحاضنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية للأطفال ذوي الظروف الخاصة / قسم علم النفس ، كلية التربية جامعة الأميرة نورة . المملكة العربية السعودية

١١- العصيمي / جزاء بن عبيد العصيمي (بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى الطلاب المرحلة التعلم (العام) بحث ماجستير / جامعة أم القرى كلية التربية " مكة المكرمة.

١٢. عواج / رحمة عواج (المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي). ٢٠١٩. بحث ماجستير / الجزائر / جامعة الشهيد حمه الخضر – الوادي

١٣. قاسمي / مروة قاسمي (المشكلات السلوكية في ظل جائحة الكورونا) ٢٠٢١.
جامعة العربي بن مهيدي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية : أم البواقي.

١٤- ليندة / حفاف ليندة (بعض المشكلات النفسية " القلق ' الاكتئاب ' الخجل" وعلاقتها بمستوى الطموح لدى التلاميذ ألمقب لينش هادة بكالوريوس (٢٠١٧ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية " جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

١٥- المعمار ميثم هادي المعمار(المشكلات الدراسية والسلوكية لدى التلاميذ في المرحلة التعليم الابتدائي في المجتمع العراقي (مديرية تربية محافظة القادسية/ أبحاث العلوم التربوية والنفسية)(٢٠١٩م).

١٦ – هادية / بوكر هادية (المشكلات الإدارة الصفية لدى معلمين المرحلة الابتدائية).
٢٠١٥ / جامعة العربي بن مهيدي. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية الجزائر.